**التقرير الختامي للندوة العلمية الدولية**

**تحت عنوان**

**"الحماية الاجتماعية من البعد الحقوقي إلى التدبير العمومي"**

**بسم الله الرحمان الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.**

أما بعد، وفي إطار أنشطته العلمية ومسايرة منه للنقاش العمومي الجاد، نظم مركز المنارة للدراسات والأبحاث بشراكة مع مركز سبائك للتعليم والتدريب بالبحرين، وكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية عين الشق، وماستر إدارة المؤسسات والعمل الاجتماعي، ومركز الدراسات والأبحاث في القانون العام والسياسات العمومية، ومركز الدراسات والأعمال MLS EXPERTISE، يومه السبت 3 ماي 2025، ندوة علمية دولية حول موضوع: "الحماية الاجتماعية من البعد الحقوقي إلى التدبير العمومي"، بداية من الساعة الثامنة صباحا، وذلك عبر تقنية التناظر المرئي.

وقد تم تسليط الضوء في هذه الندوة الدولية على مجموعة من المداخلات التي تناولت بالدرس والتحليل الحديث عن الورش الملكي المتعلق بتعميم الحماية الاجتماعية في بُعدَيه الحقوقي والتدبيري. هذا الورش غير المسبوق الذي أعطى انطلاقته صاحب الجلالة نصره الله وأيده وحدد مرتكزاته الأساسية، إذ يكتسي هذا الورش أهمية كبيرة ووازنة سواء في منظومتنا الوطنية أو في المنظومة الدولية، بالنظر لتأثيره المباشر على أفراد المجتمع والأسر المغربية في مجملها، وبالنظر كذلك لارتباطه المباشر بالتنمية البشرية باعتبارها محركا أساسيا لتكريس الحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

أكيد أن هذا الورش عرف ولازال يعرف مستجدات قانونية من حين لآخر كما أشار إليها المتدخلين في الندوة، والتي تعمل الحكومة على تنزيلها وفقا للجدولة الزمنية المحددة في القانون - الإطار رقم 09.21 المتعلق بالحماية الاجتماعية.

والحمد لله، فهذا الورش عرف إلى حدود الساعة تسجيل مجموعة من النجاحات على مستوى تعميم التأمين الإجباري الأساسي عن المرض وعلى مستوى الدعم الاجتماعي المباشر الذي يستهدف الأسر الهشة والفقيرة ...، لكن ما زالت تنتظره العديد من المحطات الأخرى التي كانت موضوع توصيات منبثقة عن هذه الندوة المباركة، والتي حثت على وجوب تظافر جهود كل الفاعلين في التدبير العمومي من أجل تحقيق الأمن الاجتماعي والصحي، وضمان التماسك والاستقرار المجتمعي صيانة لكرامة المواطنات والمواطنين وتأمين حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية بما فيها الحق في الصحة وفي التعليم وفي الشغل.

وقبل أن أختتم هذا التقرير، أود أن أجدد تشكراتي الصادقة لكل من شرّف هذه الندوة بحضوره الكريم، كما أعرب عن عرفاني الكبير لأعضاء اللجنة المنظمة على انخراطها الكامل في إنجاح هذا اللقاء، ولجميع المشاركين والمتدخلين الذين ساهموا في إثراء النقاش الجاد والحوار البناء.

فختاما أتمنى أن تكرّر مثل هذه التظاهرة لتصبح تقليدا نلتقي فيه لتبادل الرؤى وتوحيد المفاهيم.

وفقنا الله وإياكم لما فيه خير هذه البلاد تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.